كيف نقدم عاشوراء

بسم الله الرحمن الرحيم

اعظم الله اجورنا واجوركم بمصابنا بالحسين عليه السلام

ورد عن الهروي قال قال سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام سلام يقول: رحم الله عبدا أحيا أمرنا فقلت له وكيف يحيى أمركم قال يتعلم علومنا ويعلمها الناس فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا.

احياء امر اهل البيت عليهم السلام ومن اهم من أركان احياء الاسلام المحمدي الاصيل من اراد الاسلام فليلتزم بأهل البيت وليكون هذا هو الطريق و هو الطريق الامثل والاسلم والاوضح والأصح امر اهل البيت عليهم السلام هو المبادئ والقيم الإسلامية رفيعة والتمسك بأهل البيت كقادة يوصلون الإنسان إلى النجاة و الى الجنه؛ إحياء أمرهم عليهم السلام ليس استعراضا من غير هدف وانما ان يكون الجميع الموسوم و جميع مايطرح و لما يستعرض ايضا انما يصب في إحياء هدفهم والدعوة لهم كيف نحيي أمر أهل البيت عليهم السلام؟ حديثنا باختصار وهو مقدمة للحديث القادم يوم الجمعه ان شاء الله ماذا نقدم و ماذا علينا ان نحقق لاحياء امر اهل البيت عليهم السلام؟

1. بيان الحقائق

من أراد أن يحيي امر اهل البيت ان يركز على بيان الحقائق يحتاج الإنسان المؤمن الداعي الصالح الموالي ان يكون صريحا وواضحا مع نفسه، هل الحسين الحسين يحتاج إلى كرامة لإثبات حقانيته؟ الجواب لا، لا تبحث عن كرامات وإنما ابحث عن الحقائق التي يتميز بها الحسين ومنهج الحسين، الدعوة لامر أهل البيت يحتاج إلى بيان الحقائق الواضحه لا تاتي بامور يحتاج اثباتها إلى تأويل بعض الأشخاص يأتون بألفاظ و يسمون أهل البيت بألفاظ وكرامات ونعوت يحتاج لقبولها الى تاويل وتغيير مفهومها حتى نقول صحيحة هذا حتى مع التاويل و التبديل والتحوير في المعنى اللفظ مثلا والمعنى الظاهر والموضوع له اللفظ يحتاج الى إثبات شاقة و تطويل و مردوده العكسي أكثر من نفعه هيام وحب لاهل البيت سلام الله عليهم يجعلك تصف اهل البيت بأوصاف قد يراها البعض أنها أوصاف خاصة بالله هذا غير صحيح لانها تحتاج الى تاويل و تكون سببا للنفرة او بدل الدعوة للاهل البيت عليهم السلام، يكفي أن تركز على ما جاء به الحسين و يكفي من منهج الحسين أن تقرأ ادعيه الحسين فلو يقرأ الإنسان دعاء عرفة ليرى من هو الحسين حقيقته و كيف ينجذب الناس اليه، الحسين سلام الله عليه هو الذي يعشقه العالم كله جميع مايطرح الحسين من مبادئ و من إيثار و من تضحية ومن خير ودعوة للناس تكفي هي لوحدها اما ياتي يخترعها مثلا ما يخترع الاخرون مثلا لاثبات منهجهم أو أحقيتهم او الدعوه لهم هذا يعد محرما ويعد كذبا و يعد انحرافا عن العقيدة و مرفوض وليس مطلوب، البكاء على الحسين سلام الله عليه ليس هو الهدف الأصلي وليس هو الهدف الحقيقي والوحيد لا نجعل من انفسنا ان الهدف أو في انفسنا ان الهدف هو البكاء وان كان البكاء عظيما ومهما لأنه يربط الإنسان عاطفة ووجدانا بجانب الفكري و الاطروحة النظرية، اذاً لابد ان نركز على العاطفة لابد أن نركز على البكاء لكن لا أن يكون هو الهدف الأول والأخير.

1. الاحتوى كيف نقدم الحسين ايضا ان تحتوي الآخرين لا تحتكر رمزية الحسين احتكار رمزية الحسين لشيعة فقط ليست صحيحة الحق أن يكون اتباع الحسين سلام الله عليهم دعاة يحتوون الآخرين سواء كانوا من المذاهب بل من الديانات بل جميع الاعتقادات يطرح الحسين عليه السلام للجميع و يحتوي الجميع فيكون أبا للجميع و دعوة خير للجميع و اصلاح للجميع انما خرجت لطلب الإصلاح، فن الدعوة أيضا الدعوة للحسين تحتاج الى اسلوب و إلى فن الطرح الجامع هو الصحيح الموحد للأمة على نهج الحسين الموحد لمن يلتقي مع الحسين و من يختلف مع الحسين في الدين أو ليس في الدين مع ابناء الحسين أنفسهم لابد أن يتوحدوا والطرح والاحياء لا بد ان لا يقصي أحدا ولا يبعد احدا و لا يفرق بين اتباع اهل البيت سلام الله عليهم، اذاً يجب أن تكون عاشوراء جامعة لاتباع الحسين اولا وجامعة حقيقيه وكل شيء فيه اثارة يجتنبه اتباع الحسين فلا يثيرون بعضهم ولا يجرحون بعضهم و الكل يحيي ذكر الحسين بما يراها مناسبة بالطريق المناسب.
2. من الأمور التي يجب أن يركز عليها بيان أسباب الثورة لماذا الحسين ثار؟ وهي كثيرة ومنها:

* الحفاظ على العقيدة وصفائها، الحسين سلام الله عليه ثار حتى لا ينحرف الدين لا يخرج الناس و يبتعد عن الدين.
* ضرورة التناسب بين النظرية والتطبيق وهذه من اهم الامور التي خرج من اجلها الحسين، الحسين جاء ليبين ضرورة التناسب بين النظرية والتطبيق فهو عندما خرج و ثار وجاء في قبال أشخاص كانوا يصلون وكانوا يشهدون الشهادتين ولكن في واقعهم كانوا منحرفين فالحسين سلام الله عليه جاء يبين ضرورة التناسب بين النظرية والتطبيق اذاً فعندما نطرح نحن ايضا اي فكره لها ارتباط بالدين يجب أن يكون لها واقع عملي في حياتنا وتكون أفعالنا دليلا عليها لا أن نتكلم في شيء و واقعنا يختلف عن ما نطرحه وما ندعو له نعشق الحسين و نتغنى بالحسين و بمنهج الحسين ولكن في واقعنا في عملنا في مشاريعنا في مؤسساتنا في بيوتنا نختلف هذا ليس صحيحا و هو مخالف للحسين كما عن حماد عن حريز عن يزيد الصائر عن أبي جعفر عليه السلام قال: أشد الناس حسرة يوم القيامة الذين وصفوا العدل ثم خالفه وهو قول الله عز وجل أن تقول نفس ياحسرتى على مافرطت في جنب الله، يجب أن يكون التناسب.
* الدين ليس محصورا في المساجد كما أرادوه الحسين جاء عليه السلام ليبين أن الدين عملي يرتبط بحياة الناس كلها من القيادة والتابعين في المؤسسة في البيت في كل مكان الدين ليس عبادة فقط وإنما هو منهج عملي أيضا.

1. عاشوراء و الدفاع عن حقوق الناس، بين ان الحسين سلام الله عليه خرج يدافع عن حقوق الناس ليعلم ثار الحسين ليعلم العالم ان ثورته هي التي تدافع عن حقوق الإنسان فلا يرى مظلوما او منتهكا أو معتدى عليه و يسكت الحسين عن ذلك.
2. دور عاشوراء و أخيرا دور عاشوراء في التحفيز والتقدم ايضا مهم يجب ان يكون لعاشوراء فينا دور لابناء الحسين اتباع الحسين سلام الله عليه يجب أن يكونوا متقدمين في جميع المجالات في الجانب العقيدي يجب أن يكونوا على اعتقاد واضح وقوي و إدراك ما يعتقده الإنسان الموالي الحسين يجب أن يكون على بصيرة ووعي وإدراك لما يعتقد وليس سمعت و سمعت وانما عقيدة واضحة صافية قوية بعلم ومعرفه مبنية على الأدلة و البراهين ايضا و على ان تكون في الجانب العملي أخلاق الموالي للحسين متقدمة عاشوراء يجب أن يحفز في هذا الإطار في هذا الجانب فإذا جاء موسم عاشوراء أخذ من كربلاء من أوصاف الحسين و اتباع الحسين فتقدم في سلوكه العملي و أخلاقه و ارتباطه الروحي بالله سبحانه و تعالى، أن يكون التقدم أيضا في الجانب المادي ايضا يجب على أتباع الحسين أن يكون لهم نظره في هذا الجانب أن يكون لهم سعي في التقدم في الجوانب الأخرى المادية لماذا لا نكون متقدمين في جميع الجوانب الأكاديمية الاقتصاديه الاجتماعيه عاشوراء اذاً محفزة للإصلاح إنما خرجت لطلب الإصلاح في جميع الجوانب وليس في جانب واحد وختاما يجب أن يدعم بعضنا بعضا كل في مجاله وتخصصه ليتقدم الموالون والمحبون الحسين في جميع المجالات.

والحمد لله رب العالمين